تكونها عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل قال سيبويه جعلوها مع ما بمنزلة كلمة واحدة
كقوله وهو نهشل بن حري يرثي اخاه اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو
لم تخنه مضاربه فسيف مبتدأ ولم تخنه خبره والكاف مكفوفة بما الزائدة واراد بيوم مشهد
يوم صفين لما قتل اخوه مالك بن معدي كرب وسيفه هو الصمصامة والمشهد مصدر ميمي و
مضاربه جمع مضرب بكسر الراء ومضرب السيف نحو من طوقه وجمعه على حد شابت مفارقه
وانما للانسان مفرق واحد والعرب يقدرون تسمية الجزء باسم الكل فيوقعون الجمع
موقع الواحد وقوله وهو جذيمة الابرش ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي
شمالات فكفت ربّ عن الجر وادخلها على الجملة الفعلية وهي اوفيت اي انزلت وعلم اي جبل و
شمالات بفتح الشين جمع شمال ريح تهب من ناحية القطب فاعل ترفعن والغالب على ربّ
المكفوفة ان تدخل على فعل ماض كهذا البيت لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما
عرف حده والمستقبل مجهول وقد يدخل على مضارع منزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال الرماني انما جاز ذلك لان المستقبل معلوم عند الله
تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا وقيل التقدير ربما كان يود وليكان شانية وركه
من المعنى وندر دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي في المنع من الدخول كقوله
وهو ابو دواد الايادي بدالين مهملتين اولاهما مضمومة بعدها واو فالف
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار فادخل رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية
فالجامل مبتدأ والمؤبل نعته وفيهم خبره والجامل بالجيم القطيع من الابل مع راعيها وقيل
اسم جمع الابل لا واحد له من لفظه والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة والباء الموحدة المشددة المعد للقنية
والعناجيج بالعين المهملة فالنون فالالف فجيمين بينهما مثناة تحتانية جياد الخيل واحدها عنجوج كعصفور
وهي الخيل الطويلة الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة ودخول
رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية نادر جدا حتى قال ابو علي الفارسي يجب ان يقدر ما اسما نكرة
مجرورا برب بمعنى شيء ويقدر الجامل خبرا لضمير محذوف والجملة صفة لما وفيهم متعلق بحال
محذوفة اي رب شيء هو الجامل المؤبل كائنا فيهم وانما قدر الفارسي ضميرا محذوفا ولم يجعل الجملة
على حالها صفة لما ليحصل الربط بين الصفة والموصوف فصل تحذف رب ويبقى عملها
بعد الفاء كثيرا كقوله وهو امرؤ القيس الكندي فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فالهيتها عن ذي تمائم محول فمثل جر برب المحذوفة بعد الفاء ومعنى طرقت اتيتها ليلا والهيتها
شغلتها والتمائم التعاويذ واحدها تميمة وهي العوذة التي تعلق على الصبي وقاية من العين
او السحر ومحول من احول الصبي فهو محول اذا تم له حول اي سنة وانما خص الحبلى والمرضع بذلك
لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهن شغفا بهم وبعد الواو اكثر لان العرب تبدل من رب
الواو وتبدل من الواو الفاء لاشتراكهما في العطف كقوله وهو امرؤ القيس ايضا
وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي فليل جر برب المحذوفة بعد الواو
شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكادة امره بموج البحر واستعار له سدولا وهي الستور
[illegible] هاهنا ما يحول بين البصر وادراك المبصرات وعلي متعلق بارخى والباء في بانواع
للمصاحبة وليبتلي تعليل يقول رب ليل بهذه الصفة ارخى علي ستور ظلامه مع انواع الاحزان
ليختبرني [illegible] عند ايداء الجزع منها وبعد بل قليلا لبعدها من الواو كقوله

وهو

يها مع علي رضي الله عنه واراد بعمرو عمرو صح

وهو رؤبة او العجاج بل مهمه قطعت بعد مهمه فمهمه جر برب المحذوفة بعد بل والمهمه المفازة
البعيدة الاطراف والى حذف رب وابقاء جرها بعد هذه الحروف الثلاثة اشار الناظم بقوله
وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل وبدونهن اقل كقوله وهو جميل
بن معمر رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله فرسم مجرور برب محذوفة ورسم
الدار ملصقات لاصقا من اثارها بالارض كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من اثار الدار واقضي اموت
ويروى بدل الحياة الغداة وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ومن جلله بفتح الجيم
فقيل من اجله وقيل من عظمه اسوه في عيني والجليل العظيم وقد يحذف حرف الجر غير رب ويبقى
عمله واليه الاشارة بقول الناظم وقد يجر بسوى رب لدى حذف وهو ضربان سماعي كقول
رؤبة بضم الراء وسكون الهمزة بن العجاج بن رؤبة خير بالجر والحمد لله جوابا لمن قال له كيف
اصبحت والاصل بخير او على خير فحذف الجار وابقى عمله ورؤبة هذا من فصحاء العرب
قال الزمخشري وهو من اصنع العرب للشيح والقيصوم يريد بذلك تحقيق انه بدوي لا حقيقة
المضغ لان هذين النبتين لا يمضغهما الا دواب ومن قرأته ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة
برفع بعوضة وقياسي واليه اشار الناظم بقوله وبعضه يرى مطردا كقولك بكم درهم
اشتريت ثوبك فدرهم مجرور بمن مقدرة عند الجمهور اي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقديره
الجر بالاضافة واحتج الجمهور بوجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها في [illegible]
مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه والثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية
لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على الجر بمن مضمرة
لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بمن بخلاف كم الخبرية فانه لما لم يشترط دخول حرف
الجر عليها كان تمييزها مجرورا بالاضافة لا بمن مضمرة خلافا للفراء وكقولهم ان في الدار زيدا
والحجرة عمرا فالحجرة مجرورة بحرف جر محذوف اي وفي الحجرة عمرا اذ لو عطفت على المجرور بفي لزم العطف
على معمولي عاملين مختلفين فان العامل في الدار حرف الجر والعامل في زيدا ان وكقولهم مررت
برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس بجر صالح وطالح بحرف جر محذوف وتقديره الا امر
بصالح فقد مررت بطالح هذا تقدير ابن مالك وقدره سيبويه الا اكن مررت بصالح فبطالح
قيل وتقدير سيبويه هو الصواب قال البطليوسي في شرح كتاب سيبويه اذا قلت الا امر
نقضت المعنى وانك قد قلت مررت بصالح ثم تقول الا امر بصالح فيما يستقبل وانما المرور واقع
فلا بد من اضمار الكون فتقول الا اكن فيما يستقبل موصوفا بكوني مررت بصالح فانا قد مررت
بطالح نقله المرادي في شرح التسهيل عنه في باب كان واقره هذا باب
الاضافة وهي لغة مطلق الاسناد قال امرؤ القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حاري
جديد مشطب يريد لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الى كل رحل منسوب الى الحيرة مخطط
فيه طرائق واصطلاحا اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم
مقام تنوينه قاله الموضح في شرح الشذور تحذف انت من الاسم الذي تريد اضافته ما فيه
من تنوين ظاهر كتنوين ثوب او تنوين مقدر كتنوين دراهم لان غير المنصرف فيه تنوين
مقدر منع من ظهوره مشابهة الفعل والذي يدل على ان فيه تنوينا مقدرا نصب التمييز في نحو هو
احسن وجها اذ لا ينصب نحو هذا الا عن تمام الاسم بالتنوين كقولك في ثوب ودراهم
ثوب زيد ودراهمه فتحذف من ثوب تنوينه الظاهر ومن دراهم التنوين المقدر [illegible]

الاضافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)